

بغية الطلب في تاريخ حلب

. @ 3518 @

- (تخطط حاجبها بالمداد % وتربط في عجزها مرفقة) .
 - (وأنف على وجهها ملصق % قصير المناخر كالفسقة) .
 - (وثديان ثدي كبلوطة % وآخر كالقربة المفهقة) .
 - (وصدر نحيف كثير العظام % يقع من فوقه المخرقة) .
 - (وثغر اذا كشفت خلته % نحاح فاميه مغلقة) .
 - وقال في جارتيه برهان يهجوها .
 - (برهان باردة المطبخ % وحمامها واسع المسلخ) .
 - (وانك لو نلتها نيلة % لأفضيت فيها الى بربخ) .
 - (ولو كشفت لك عن فعلها % لأبصرت ميلين في فرسخ) .
 - وقال فيها أيضا .
 - (برهان لا تطرب جلاسها % حتى تريك الصدر مكشوبا) .
 - (شبهتها لما تغنت لهم % بنعجة قد مضت صوفا) .
- ثم قال عبد الله بن طاهر لصيني فعلى من بقي هذا ويحك يا صيني لا أحسبه إلا كما قلت ثم حث علينا الكاسات وبقيت من حفظه لهذه الاشياء متعجبا .
- قال فلقيت دعبلًا بعد ذلك فخفت أن أذكر له شيئاً فضحكت فقال لي ويلى عليك قد تحاماني الناس ضرطت الخلفاء وأنا عندك عندك موضع مطنزة وسخرية قلت لا ولكني أنما ضحكت استبشاراً بالنظر اليك قال ثم لقيته من بعد فضحكت فقال ويلك أنت على ذاك الذي عهدت فالتفت الى غلامه نفنف فقال خذ برجله ابن كذا وكذا قال قلت يا أبا علي ان هجرتني وصلتك وان وصلتني وددتك وان جفوتني زرتك ولا سبيل الى اخبارك بهذا الذي أنا فيه فلم يزل كذلك حيناً حتى توفي عبد الله بن طاهر